في التشريع والارسال وتبيين سبل الرشاد له ليسلكها
وسبل الفساد ليحذرها بل هو عبث محض وقلنا
نحن معشر اهل السنة والجماعة من الاشعرية والما
تريدية لا خالق الا الله تعالى والعبد لا يخلق فعل نفسه
ولا يوجده ولا يبتدعه ولا يخترعه معاذ الله
بل هو الخالق الموجد المبتدع له ولفعله كله وانما
له مدخل في الافعال يحمد ويذم عليه وبه يثاب
ويعاقب على ما يصدر على يديه فليس مختارا
محضا ولا مقهورا محضا فتوسطنا ففزنا
بمذهبنا خرج من بين فرث ودم لبنا خالصا
سائغا للشاربين وهذا المدخل هو الذي يعبر
عنه الاشعرية بالكسب والماتريدية بالاختيار
فالخلاف لفظي وهو الواسطة بين الجبر والقدر
وهو هي لطيفة خلقها الله تعالى في العبد وجعلها
مناط التكليف والثواب والعقاب وما
حقيقة هذه اللطيفة ههنا تحيرت عقول الفرسان
واختلفت بالبحث الآراء واضطربت الاذهان
والمختار تسليم عسر فهمها وتفويض امرها

الى الله

الى الله تعالى نعم عرفنا من حيث الجملة الفرق
بين حركة المختار والمضطر وبه ادركنا الفرق بين حركة
المرتعش فقلنا انه متحركة وحركة العلية فقلنا
حركة يده وافعال العباد من قبيل الثاني وهذا القدر
كاف في فهمها وقال جمع محققون من مشايخنا
تبعا لبعض المحققين من شيوخهم في التي هي العزم
المصمم وهو حسن جيد واما من حاول تعريفها
من المتقدمين كالقاضي والامام والغزالي وغيرهم
فما منهم كما قال التاج السبكي الا من حاد عن مذهبه
وزاد عليها امرا يلزم ما يقربه او وقع في الاعتزال
ونفت المعتزلة القدر البتة ومن ثم قالوا العبد
خالق فعل نفسه وموجده دون الله تعالى فورطوا
وذمهم صلى الله عليه وسلم بقوله لكل امة مجوس
ومجوس هذه الامة الذين يقولون ان لا قدر من
مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا
تعودوهم شيعة الدجال حق على الله تعالى ان يلحقهم
بالدجال رواه ابو داود عن حذيفة
وبقوله صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب
المرجئة والقدرية رواه الترمذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)